اى سواء كانت الاستطاعة علة او شرطا هى اى الاستطاعة
صفة يخلقها الله تعالى عند قصد اكتساب الفعل بعد سلامة الاسباب
والآلات بهذا اخرج العلم والارادة والحيات لان كلا منها
ليس بمخلوق عند قصد الاكتساب اما الحياة والعلم فلسبقهما
على القصد ولو بتجدد الامثال واما الارادة فلانها عين القصد
فلا يصدق عليه انه يخلق عند القصد فان قصد اى العبد فعل
الخير خلق الله تعالى قدرة الخير وان قصد فعل الشر خلق الله تعالى قدرة
فعل الشر وكان هو اى العبد المضيع لقدرة فعل الخير فيستحق
العبد الذم والعقاب لتضييعه قدرة الخير وتصرفه قدرته الى الشر
ولهذا اى لتضييع العبد ذم الكافرين بانهم لا يستطيعون السمع
اذ المراد نفي حقيقة القدرة التي يتعلق الفعل بها اى يستطيعون
الاستطاعة للسمع اذ الذم بانعدام حقيقة القدرة وانعدام
حقيقة القدرة ح يكون بتضييعهم لاشتغالهم بضد ما امروا به
اى لا يقصدون كلام الله تعالى على وجه التامل بل يسمعون على وجه
العناد والانكار واذا كانت الاستطاعة عرضا وجب ان
يكون مقارنة للفعل بالزمان لا سابقة عليه اى على الفعل
والا اى وان لم يكن مقارنة للفعل لزم وقوع الفعل بلا

استطاعة

استطاعة وقدرة عليه لما مر تعليل لزم من امتناع بقاء استحالة ه
الاعراض فان قيل من طرف المعتزلة لو سلم بقاء الاعراض
يعنى لا نم استحالة بقاء الاعراض في الزمانين ولو سلم استحالة
بقاء الاعراض باعيانها واشخاصها فلا نزاع بامكان تجدد
الامثال عقيب الزوال اى على زوال الاعراض فمن
اين يلزم وقوع الفعل بدون القدرة الاستفهام للانكار
فيكون المعنى لا يلزم وقوع الفعل بدون القدرة لانه بالقدرة
الحاصلة بعد زوال القدرة الاول قلنا انما ندعى لزوم
ذلك اى وقوع الفعل بلا استطاعة وقدرة اذا كان القدرة
التي هى بها الفعل هى القدرة السابقة لان القدرة التي بها الفعل
اذا كانت القدرة السابقة على الفعل والحال ان العرض لا يبقى
في الزمانين فيلزم وقوع الفعل بلا قدرة وانه محال اما اذا جعلتم
اى القدرة التي بها الفعل المثل المتجدد المقارن للفعل فقد اعترفتم
بان القدرة التي بها الفعل لا تكون الا القدرة المقارنة فيلزم
ترك مذهبهم هو ان القدرة التي بها تكون سابقة عليه لا مقارنة
اياه ثم ان ادعيتم انه لا بد لها اى القدرة المؤثرة من امثال سابقة
حتى لا يمكن الفعل بعد اذ ادعيتم ان القدرة الفعل لا يمكن ان يحصل